**نحو توقيع وثيقة شراكة جديدة بين الجزائر وروسيا**

يونس بن عمار

عادت الجزائر للساحة الدولية بشكل لافت، سواء كان الأمر قاريا أو إقليميا أو عربيا، من خلال النجاح الباهر للقمة العربية، أو ما تعلق بالمقاربة الجزائرية لحل الأزمات في كل من ليبيا ومالي؛ والوساطة بين إثيوبيا ومصر والسودان بخصوص سد النهضة..

العديد من الملفات الإقليمية والقارية والدولية، تؤكد استفاقة الدبلوماسية الجزائرية، تحت قيادة الرئيس عبد المجيد تبون، اخر كان التوقيع على اتفاق شراكة بين الجزائر والصين يمتد إلى غاية سنة 2026…

ومن المنتظر أن توقع الجزائر اتفاق شراكة مع روسيا الاتحادية، في حال قام الرئيس تبون بزيارة إلى موسكو، خاصة وأن وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، قد كشف خلال زيارته إلى الجزائر، في شهر مايو الماضي، عن ترتيبات لزيارة الرئيس تبون إلى موسكو، إلا أنه لم يحدد موعدا لها.

هذه الزيارة إن تجسدت فسيكون لها الأثر الكبير على العلاقات بين البلدين، حيث يرتقب أن تتوج الزيارة بتوقيع وثيقة الشراكة الاستراتيجية الشاملة..

هذه الاتفاقية التي سيكون لها الأثر الاقتصادي الكبير على الجانب الجزائري، في ظل قانون الاستثمار الجديد؛ الذي يمنح المستثمرين امتيازات وتسهيلات في مختلف المجالات، كما أن هذه الاتفاقية ستسهل ولوج الجزائر لمنطقة بريكس الاقتصادية؛ مع العلم ان الصين وروسيا لا تمانعان انضمام الجزائر، كما أن العلاقة التي نجمع الجزائر وجنوب أفريقيا متميزة، ونفس السيء بالنسبة للهند والبرازيل..

كما أن وثيقة “التعاون الاستراتيجي” المنتظر توقيعها مع روسيا الاتحادية خلال الزيارة المرتقبة للرئيس تبون إلى موسكو، ستؤدي إلى دعم العلاقات الجزائرية الروسية سياسيا واقتصاديا، إضافة إلى زيادة التعاون العسكري، القوي أساسا، بين البلدين..

وفي هذا السياق، فقد سبق وأن زار الفريق أول السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش روسيا، مرتين، كما شارك شهر أوت المنصرم عبر تقنية التحاضر عن بعد في الندوة العاشرة للأمن الدولي، التي نظمتها موسكو..

وللإشارة، اتفقت الجزائر وروسيا على تكثيف مشاريع الشراكة والاستثمار الثنائي المربح لكلا البلدين، وهذا على هامش الدورة العاشرة للجنة الحكومية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتقني، التي نظمت شهر سبتمبر الماضي بالجزائر العاصمة..

وقام الطرفان بتقييم مسار التعاون الثنائي ووضعية تجسيد التوصيات التي تم تسجيلها في محضر الدورة التاسعة لها التي انعقدت في موسكو في 30 جانفي 2019 وكذا تحديد مجالات التعاون القادمة بين البلدين..

كما أعرب الطرفان عن عزم البلدين على إعطاء نفس جديد للعلاقات الثنائية بما يعكس إمكانات وقدرات الجزائر وروسيا لا سيما في المجال الاقتصادي وذلك عبر تكثيف مشاريع الشراكة والاستثمار الثنائي المربح لكلا الطرفين..

(من الموقع الاكتروني الجزائر اليوم)